

وما كان منه في الصخر تُسجَن حجارته ثم يُستخرج كذلك وإذا اتفق
ان يكون مختلطاً بغيره من المعادن كالفضة والحديد يُستخلص بالطرائق
الكيمائية من نحو الإلغام بالزئبق وغير ذلك مما لا محل للافاضة فيه هنا

— الظفر الناشب —

كثيراً ما يتفق لبعض الناس ان ينشب ظفر ابهام رجله في اللحم
فيكون عن ذلك التهاب في اللحم والم شديد وكثيراً ما تصعب معالجته
وقد رأينا في بعض المجلات العلمية الفرنسية كلاماً في سبب نشوب الظفر
وطريقة مداواته فأثرنا تلخيص ذلك هنا افادة للقراء قالت

من المعلوم ان الاظفار من نواحي البشرة بمنزلة الشعر والريش والصدف
وما اشبه ذلك وهي تبدأ بالنمو منذ الشهر السادس للجنين واظفار اليدين
تنمو عادةً ميليمتراً في الاسبوع واما اظفار الرجلين فيكون نموها بقدر الربع
من ذلك اي انها تنمو كل اربعة اسابيع ميليمتراً واحداً وطول ظفر الابهام
منها من حرف البشرة التي تحيط باصله الى طرفه يكون بين ١٢ و ١٧
ميليمتراً ومعدله ١٥ ميليمتراً

واول من تكلم على الظفر الناشب ابو القاسم الزهراوية الطيب
الاندلسي المشهور وسببه فيما ذكر اكثر الجراحين ضيق الحذاء او سوء
صنعه بحيث تكون الاصابع مضبوطة فيه او تكون القدم قلقة فيحدث
عن قلقها نفس الضغط الذي يحدث بسبب الضيق ومع الايام فالاظفار
لحده اطرافها تنشب في اللحم ويكون ذلك سبباً لالتهاب اليم

ولا يخفى كثرة تفنن الناس في لباس الرجل وميلهم الى تحسين شكل القدم وتصغيرها بحيث انهم تارةً يحصرون الاصابع الخمس في طرف ضيق وتارةً لا يعتدّون بزيادة بعضها على بعض في الطول فيجعلون طرف الحذاء مربعاً وعلى الحاملين يحدث من الضغط على الاصابع ما يربو بسببه اللحم المكتنف للاظفار وينتبر فوقها وباستمرار الضغط يغوص طرف الظفر في باطن اللحم ولا يعود استخراجهُ في الامكان

على ان الظاهر ان ضيق الحذاء ليس هو السبب الوحيد في نشوب الظفر لان النساء احرص من الرجال على شكل اقدامهن واشدّ تضيقاً منهم على اقدامهنّ ومع ذلك فان الاحصاءات تدل على ان الظفر الناشب يكون في الرجال اكثر كثيراً مما يكون في النساء . لكن يقال هنا ان حذاء المرأة مع انه على العموم اضيق من حذاء الرجل فانه كذلك يكون ألين وانهم فيكون الضغط الحادث عنه اقلّ تأثيراً . وبالتالي فان الظفر الناشب اكثر ما يكون في الطبقات السافلة من الرجال وهؤلاء قلما يهتمون بشكل احذيتهم او يقصدون تضيقها كما يفعل اهل الطبقات العالية كما انه في الطبقات العالية لا يكون الجلد الذي يتخذ لاحذية النساء ارقّ من الجلد الذي يتخذ لاحذية الرجال فبقي ان الاثر الذي يحصل من الحذاء في امر الظفر الناشب يرجع الى الحرفة التي يحترفها كل انسان ومقدار تعرضه للحركة والمشي والاعمال الشاقة

وللعمر ايضاً تأثيرٌ فيما نحن فيه فان اكثر ما يحدث من نشوب الاظفار يكون بين سن ١٤ الى ٢٠ وهو على الغالب يكون في طبقة

المعسرين ممن ليس في سمعهم ان يبدلوا احذيتهم اذا ضاقت بسبب نمو
اقدامهم تبعاً للتقدم في السن
ومن الاطباء من جعل السبب في ذلك قلة العناية بالامور الصحية
ولاسيما عدم الاهتمام بازالة الادران المانعة من التنفس الجلدي في القدمين .
ومنهم من يضيف الى ضيق الحذاء نوع قص الظفر بحيث يكون شكاه مهيناً
لدخوله تحت اللحم

وبالمراقبة تبين ان اكثر الذين يصابون بنشوب الظفر هم اصحاب المهن
الشاقة التي من مقتضاها حصول ضغط على الاجزاء اللحمية اما رأساً بواسطة
الحذاء او بسبب آخر من وضع الجسم تبعاً لنوع العمل . وقد وجد ان
اصحاب هذه الآفة يكونون على الغالب من الطباخين وغلان القهوة والخدامين
والفلاحين والسعاة وامثال هذه الطبقة . على ان المهنة وحدها غير كافية
لحدوث النشوب ولكن لا بد معها من استعداد آخر من الاسباب
المذكورة قبل

ومهما يكن فعند تحقق حدوث شيء من ذلك يجب ان يبادر الى علاج
احتياطي فعال بحيث انه في المستقبل لا يحتاج الا الى عمل جراحي
خفيف يكتفى به عن الاعمال الالية التي تجرى عادة في مثل هذا .
وافضل ما يعالج به ذلك ازالة الاجزاء الزائدة بالقطع او بالكي وهو العمل
الذي اصطلح عليه متقدمو الجراحين على ان اكثرهم لا يكتفون بقطع
الظفر ولكن يبترون اللحم من حواليه .

ونختتم هذا الفصل بان نقول انه يتفق كثيراً ان يترس في الاولاد

بسبب اختلال النمو في اباھيم الارجل ما يدل على قبولهم لحدوث هذه
الآفة فمن الواجب ان يُنبه لتدارك الاسباب التي تساعد على حدوثها مما
ذكر قبلاً ومما لاشك في تأثيره والله الوافي

التقويم الروسي

لم يبق من يجهل اليوم ان التقويم الغريغوري هو اصح من كل
تقويم سبقه لان تكرار الزمن اوصل الى تحقيق طول السنة بما لم يبق
معه محل للخطأ الا في القدر الذي لا يُتد به مما لا يكشفه الا توالي
القرون الكثيرة . وقد اعتمدت هذا التقويم جميع الممالك الكاثوليكية في
اوربا منذ سنة ١٥٨٢ ولم تجر عليه انكثرا الا بعد ذلك بمئة وسبعين سنة اي
منذ سنة ١٧٥٢ . واما مملكة روسيا ما خلا پولونيا وفنلندا فلم تبرح على الحساب
القديم الى هذا اليوم وقد كان الخطأ حين التصحيح الغريغوري عشرة ايام
وهي التي اسقطها البابا غريغوريوس من السنة فبلغ اليوم ثلاثة عشر يوماً
لانه يزيد في كل ٤٠٠ سنة ثلاثة ايام بحيث انه على تمادي الزمن تنقلب
السنة فتصبح اشهرها الشتوية في الصيف واشهرها الصيفية في الشتاء ثم
هلم جراً الى ان تعود الى ما كانت عليه بعد سبعة واربعين الف سنة . . .
وهذا لم يخف على العارفين من الروسين ولذلك ما فتشوا منذ حين
يبحثون عن وجه يصححون به حسابهم من غير ان يتابعوا التصحيح البابوي
فعقدوا في هذه السنة مجمعاً اشتركت فيه نخبة من رجال الندوة الفلكية في
بطرسبرج ومن اعضاء السينودس المقدس وندوة العلوم الروسية وندوات